القوات السورية والموالية تقصف 24 منطقة في حمص.. ومقتل مسعف من "الهلال الأحمر" في دوما

النظام السوري يختم "هدنة الأضحى" بأعنف غارات جوية منذ اندلاع الأزمة ومفخخة في جرمانا.. وعداد القتلى يعاود الارتفاع

عواصم ـ وكالات: تدهور الوضع الأمني في سورية بشكل أسوأ مما كان قبل الإعلان عن «هدنة الأضحى» التي روج لها المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي وولدت ميتة، حيث شن الطيران الحربي السوري أمس أعنف غارات منذ بدء استخدامه في نهاية يوليو. كما عاد عداد القتلى الى الارتفاع لمستوياته المعتادة قبل الهدنة حيث سجلت الشبكة السورية لحقوق الانسان مقتل ما لا يقل عن 70 شخصا وجرح العشرات.

وعادت مدفعية النظام ودباباته الى قصف المدن الثائرة بوتيرة أعنف من ذي قبل في آخر أيام عيد الأضحى وكذا آخر أيام الهدنة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان ونشطاء المعارضة.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال مع وكالة فرانس برس ان الطائرات الحربية «شنت 34 غارة على مناطق سورية مختلفة خلال ثلاث ساعات» قبل ظهر امس، مشيرا الى ان هذه الغارات «هي الأعنف منذ بدء استخدام الطيران الحربي» نهاية يوليو الماضي.

وسمع في أحياء عدة من دمشق، دوي غارات جوية تشنها طائرات حربية على ريف العاصمة، أكدت صحافية في وكالة فرانس برس انها الأقوى منذ بدء الأزمة.

وأشارت الصحافية الى ان دوي الغارات الجوية سمع لنحو ساعتين في أحياء عدة من العاصمة صباح أمس.

ونقلت عن سكان في العاصمة ان الأصوات العنيفة أدت الى اهتزاز زجاج المنازل.

من جهته، قال المرصد ان الطائرات الحربية استهدفت مدينة حرستا والبساتين المجاورة لها بثماني غارات خلال ساعة ونصف ساعة، طاولت تحديدا «المزارع بين بلدتي عربين وزملكا ومنطقة البساتين الواقعة بين مدينة حرستا وحي برزة وعلى مدينة حرستا»، مشيرا الى سماع دوي الانفجارات «في الغوطة الشرقية وعدة أحياء في دمشق».

صورة وزعتها «سانا» لموقع انفجار السيارة المفخخة في جرمانا (أ.ف.پ)

كما استهدفت الغارات بلدة رنكوس في منطقة القلمون بريف دمشق، بحسب المرصد.

وقد أكد مصدر امني في العاصمة السورية ان الجيش السوري «يشن الغارات الجوية على البساتين والحقول الزراعية حيث يحاول الإرهابيون تجميع قواتهم وتعزيز مواقعهم»، مشيرا الى ان هذه العمليات «تندرج ضمن حق الرد الذي تحدثت عنه القوات في بياناتها السابقة».

وفي مناطق أخرى من ريف العاصمة، افاد المرصد عن مقتل ثلاثة أشخاص صباح امس جراء قصف واطلاق نار في مدينة دوما.

في المقابل، تضاربت المعلومات الرسمية حول عدد القتلى في التفجير الذي وقع جراء تفجير سيارة ملغومة في منطقة جرمانا بالعاصمة دمشق أمس.

فبعد ان اعلن التلفزيون الرسمي ان 10 أشخاص قتلوا اعلن مصدر رسمي سوري مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من 50 شخصا في انفجار سيارة مفخخة. واتهمت السلطات من وصفتهم بـ «مجموعات مسلحة في ريف دمشق تواصل خرقها اعلان وقف العمليات العسكرية وتقوم بتفجير سيارة مفخخة في جرمانا بريف دمشق»، مشيرة الى ان الانفجار تسبب في أضرار مادية كبيرة في المنطقة.

وبحسب المرصد انفجرت السيارة في شارع رئيسي بضاحية جرمانا التي يقطنها غالبية موالية للنظام من الدروز والمسيحيين وتنتشر فيها لجان الحماية الشعبية المسلحة الموالية للنظام.

وفي حلب التي تشهد معارك يومية منذ ثلاثة أشهر، دارت اشتباكات عنيفة في محيط دوار الليرمون بين القوات النظامية ومقاتلين معارضين، بحسب المرصد الذي افاد عن اشتباكات متقطعة في حيي الحمدانية وسليمان الحلبي.

وقد اعلن نشطاء معارضون سيطرة الجيش الحر على مقر المخابرات الجوية في المدينة.

الغارات الجوية لم تغب عن محافظة إدلب، حيث شنت الطائرات الحربية غارات على مدينة معرة النعمان الإستراتيجية الواقعة تحت سيطرة المقاتلين المعارضين، بحسب المرصد.

كذلك قتل خمسة عناصر من القوات النظامية «اثر الاشتباكات العنيفة المستمرة في محيط معسكر وادي الضيف مع مقاتلين من جبهة النصرة ومقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة».

ويحاول المقاتلون المعارضون منذ فترة اقتحام هذا المعسكر المحاصر، وهو الأكبر في المنطقة، بعدما سيطروا على معرة النعمان وجزء من الطريق السريع بين دمشق وحلب، مما سمح لهم بإعاقة امدادات القوات النظامية.

وفي دير الزور، شنت الطائرات الحربية غارة على منطقة الكتف بمدينة البوكمال، في حين استهدف حي الجبيلة بغارات جوية تزامنا مع اشتباكات عنيفة فيه، بحسب المرصد.

وفي محافظة ادلب، قتل خمسة جنود من القوات النظامية على الأقل اثر الاشتباكات العنيفة المستمرة في محيط معسكر وادي الضيف مع مقاتلين من جبهة النصرة ومقاتلين من الكتائب المسلحة وتعرضت قرية معرشورين للقصف بالطائرات الحربية.

الى ذلك تعرضت مدينة حمص امس الى قصف عنيف طال 24 منطقة وسقط فيها سبعة قتلى بينهم طفل على الأقل، في استمرار الحملة العسكرية على حمص وريفها لليوم الثالث والأربعين بعد المائة، استخدمت فيها قوات النظام مختلف الأسلحة الثقيلة من دبابات وهاون وصواريخ وشاركت في العمليات والقصف القرى والأحياء الموالية كعيصون والزهرة، بحسب شبكة شام الاخبارية. ففي المدينة تعرضت احياء حمص القديمة ودير بعلبة وجورة الشياح والقصور وبابا عمرو وجب الجندلي ووادي السايح وباب تدمر وباب المسدود وسوق الناعورة للقصف.

كما تعرضت قرى وبلدات السعن والرستن وتلبيسة لقصف جوي ومدفعي وألقيت قنبلتان برميليتان على قرية الزعفرانة وأوقعت قتلى وجرحى.

من جهة أخرى، أكد ناشطون أن مسعفا في الهلال الأحمر العربي السوري لقي حتفه في مدينة دوما بريف العاصمة السورية دمشق والتي تشهد اشتباكات عنيفة بين قوات النظام السوري وعناصر من الجيش الحر المعارض.

وأوضح الناشطون أن المسعف فؤاد بوبس قتل «خلال أداء واجبه الإنساني» أمس في دوما.

وكان المتطوع أحمد سعده لقي حتفه في مدينة دوما أوائل الشهر الجاري، كما شهدت المدينة في شهر أبريل الماضي مقتل متطوع وإصابة آخر وذلك أثناء قيامهما بتقديم خدمات الإسعاف الأولي للجرحى.

الأردن يمنع دخول ثلاثة عسكريين سوريين منشقين «لأسباب أمنية»

عمّان ـ د.ب.أ: رفض الأردن السماح لثلاثة عسكريين سوريين منشقين بالدخول إلى أراضيه لأسباب أمنية.

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية في عددها الصادر أمس الاثنين عن مصدر أمني قوله إن حالات لم يسمح لها بالدخول لأسباب أمنية، ولوجود شكوك حولها.

وكان لاجئون سوريون اجتازوا الحدود أمس الأول قالوا إن قوات حرس الحدود منعت ثلاثة عسكريين سوريين منشقين من الدخول إلى الأردن بالرغم من أنهم يحملون أوراقهم الثبوتية وإجازتهم العسكرية وتم إعادتهم إلى سورية من ذات المنطقة التي جاءوا منها.

ووصل إلى الأردن أمس أكثر من 320 لاجئا سوريا من منطقة تل شهاب حيث تم نقلهم جميعا إلى مخيم الزعتري.

وكان منسق شؤون اللاجئين السوريين أنمار الحمود، نفى وقف الأردن لاستقبال اللاجئين السوريين على أراضيه، مؤكدا أنه ماض في دوره الإنساني وأن موقفه تجاه اللاجئين السوريين واضح منذ البداية.

وقال إن قوات حرس الحدود لايزالون يستقبلون يوميا المئات من اللاجئين الهاربين من الأحداث التي تشهدها بلادهم، ويتم إيواؤهم بمخيم الزعتري في المفرق بعد تقديم كافة التسهيلات لهم عبر الحدود لحين نقلهم إلى المخيم.

القضاء العسكري اللبناني يوقف 8 عناصر من «الجيش السوري الحر»

بيروت ـ يو.بي.اي: أصدر قاضي التحقيق العسكري في بيروت عماد الزين امس مذكرات وجاهية بحق 8 موقوفين سوريين بينهم 6 ينتمون الى «الجيش السوري الحر» واثنان مؤيدان له.

وقال مصدر قضائي إن القاضي الزين وجه الى الثمانية تهمة «حيازة أسلحة حربية وذخائر وأعتدة بكميات كبيرة غير مرخصة في بلدة مشاريع القاع (في وادي البقاع شرق لبنان المحاذية للحدود السورية) وإطلاق أحدهم النار على الجيش اللبناني».

وتنشط عمليات تهريب الأسلحة عبر الحدود اللبنانية الى داخل الأراضي السورية حيث ضبطت السلطات الأمنية اللبنانية في أكثر من مناسبة بعض الأشخاص أثناء قيامهم بعمليات التهريب وصادرت كميات كبيرة من الأسلحة التي كانت بحوزتهم، فيما تحاكم المحكمة العسكرية اللبنانية بعض الموقوفين في علميات التهريب بعضهم منتم الى «الجيش السوري الحر».

وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اعترف في آخر خطاباته بحصول عمليات تهريب أسلحة إلى داخل سورية يقوم بها معارضون وكذلك مؤيدون للرئيس السوري بشار الأسد.

المدفعية التركية ترد على قذائف سورية وفرار 40 عسكرياً من جيش النظام بينهم ضباط

عواصم ـ وكالات: ردت المدفعية التركية أمس على سقوط قذيفة سورية على اراضي تركيا دون ان يسفر ذلك عن اصابات كما افادت وكالة انباء الاناضول.

وسقطت القذيفة السورية قرب قرية بيشاصلان التركية في المنطقة الحدودية جنوب محافظة هاتاي فيما كانت تدور معارك في مدينة حارم السورية بين ثوار المعارضة وقوات النظام السوري كما اوضحت الوكالة.

لاحقا سقطت قذيفة سورية اخرى على بعد حوالى 500 متر من بيشاصلان بحسب الاناضول. وقد ردت تركيا بانتظام في كل مرة تعرضت فيها اراضيها لقذائف هاون او قصف مدفعي مصدره سورية منذ مقتل خمسة اتراك في ظروف كهذه في اكتوبر.

في غضون ذلك، وصل 40 عسكريا من الجيش السوري النظامي الى تركيا وسلموا أنفسهم الى الوحدة العسكرية المرابطة في ضواحي بلدة «التن اوزو» التابعة لمدينة «هطاي» جنوب تركيا بعد عبورهم نهر العاصي.

آلاف اليساريين يتظاهرون في أنقرة احتفالاً بعيد الجمهورية

الشرطة تستخدم المياه لتفريق المتظاهرين في أنقرة (رويترز)

أنقرة ـ أ.ش.أ: احتشد عشرات الآلاف من المتظاهرين العلمانيين واليساريين امس بالعاصمة التركية أنقرة في ذكرى تأسيس الجمهورية قبل 89 عاما، ولم تستطع الحواجز العديدة التي أقامتها قوات الشرطة التركية الصمود طويلا أمام تلك الحشود حيث سقط الحاجز تلو الآخر امام هؤلاء المتظاهرين. وتجمع عشرات الآلاف من المعارضين وقادة وممثلو الاحزاب السياسية المعارضة أمام مبنى مجلس الامة الكبير يتقدمهم زعيم المعارضة كمال كليجدار أوغلو وأغلبية نواب حزب الشعب الجمهوري وأعضاء حزب اليسار الديموقراطي وحزب العمل التركي مع اشتراك أعداد كبيرة من أعضاء 41 منظمة مدنية في شارع الجمهورية المؤدي إلى ضريح مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.

واعترضت قوات الشرطة على المسيرة وطلبت منهم التفرقة، وأمام رفض الجموع تصدت لهم الشرطة بخراطيم المياه والغازات المسيلة للدموع، إلا أنه ومع اصرار المواطنين على الاستمرار بالمسيرة الضخمة سقطت حواجز الشرطة الواحد تلو الآخر أمام المتظاهرين في طريقهم إلى ضريح أتاتورك في «أنيت كبير».

وكانت محافظة أنقرة قد أصدرت قرارا بحظر المسيرات، بدعوى تلقيها معلومات استخباراتية تفيد بأن مجموعة راديكالية تعتزم القيام بأعمال شغب وفوضى وتحريضات.

أمين عام الأمم المتحدة "محبط بشدة" لفشل وقف إطلاق النار في سورية

لاڤروف: مهمتنا الرئيسية إرغام السوريين على وقف القتال والتفاوض الإبراهيمي يعترف بفشل هدنته: الوضع خطير جداً جداً

عواصم ـ وكالات: اعترف الوسيط العربي والدولي المشترك لسورية الاخضر الابراهيمي بفشل «هدنة عيد الاضحى» التي اقترحها على النظام السوري والمعارضة، مؤكدا اثر مباحثات أجراها في موسكو أمس، ان الوضع في سورية يسير «من سيئ إلى أسوأ».

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لاڤروف ان «الأزمة السورية خطيرة جدا جدا، والوضع يسير من سيئ الى أسوأ»، معربا عن أسفه لانهيار هدنة عيد الأضحى التي ساعد على التوصل اليها ولكنها لم تصمد ولو حتى لساعات.

وأضاف «منذ مدة وانا اصف ما يحدث في سورية بالحرب الاهلية.. واذا لم تكن هذه حربا اهلية، فلا ادري ما هي الحرب الاهلية».

وأعلن المبعوث عدم توافر أي خطط حالية لإرسال بعثة لحفظ السلام إلى سورية فيما قال وزير خارجية روسيا سيرغي لاڤروف إن بلاده ستدعم عودة بعثة المراقبين الأممين لكن بقرار من مجلس الأمن وموافقة السلطات السورية.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن الإبراهيمي قوله «إنني آسف للغاية لأنه لم يتم الإصغاء إلى الدعوة (للهدنة) لكن هذا لن يضعف من تصميمنا على مواصلة المفاوضات» وأشار إلى أنه «لا توجد حاليا أي خطط لإرسال بعثة المراقبين بل فقط يجري العمل تحسبا لحدوث حالات طارئة».

وأضاف الإبراهيمي أن سورية مهمة جدا و«يستحق شعبها الحصول على دعمنا وسنواصل بذل كل الجهود وسنستعد للتعاون مع جميع اللاعبين في الخارج والداخل من أجل خفض مستوى العنف ووضع حد له».

وأشار إلى أن الأزمة السورية «خطرة للغاية والوضع صعب وهو يتدهور.. ويجب على المجتمع الدولي أن يتوحد وأن يساعد في إيجاد مخرج من الأزمة».

وقال إن سورية وكذلك جميع البلدان الأخرى تحتاج إلى تغييرات حقيقية و«إلى إصلاح شامل وليس تجميلي.. ويجب علينا مواصلة التسوية بقيادة السوريين ودعم المجتمع الدولي كله».

وجدد تأكيده «وصفت ما يجري في سورية مرارا بأنه حرب أهلية.. لكن ربما ان الشيء الوحيد الذي يتفق عليه كلا الطرفين في سورية هو أن ما يحدث هو ليس حربا أهلية.. فالحكومة تحارب الجماعات الإرهابية وتقول ان هذا واجبها في حماية الناس أما الطرف الآخر فيؤكد على انه يقاتل حكومة قاسية تطارده وهو يدافع عن النفس».

وأضاف أنه يجب وضع حد لهذه الحرب الأهلية و«يجب على السوريين أن يناقشوا كل القضايا وان يجدوا الحلول لها ويجب على جميع السوريين بناء سورية الجديدة».

من ناحيته، قال لاڤروف إن محادثاته مع مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية أسفرت عن نتيجة مهمة وهي ضرورة إرغام الأطراف السورية على وقف القتال والتحول للمفاوضات.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن لاڤروف قوله خلال محادثاته مع الإبراهيمي في موسكو إنه لا يرى مبررا للحديث عمن أحبط الهدنة في سورية، معبرا عن أسفه لتصعيد القتال في سورية التي تشهد أعمالا «استفزازية» و«ردودا غير مناسبة» عليها يوميا.

وقال «إن مهمتنا الرئيسية في هذه المرحلة إرغام كافة السوريين المتحاربين على وقف إطلاق النار والجلوس على طاولة المفاوضات.. ومن أجل ذلك يجب أن يستخدم جميع اللاعبين الخارجيين نفوذهم مع المجموعات السورية المختلفة سواء الموالية للحكومة أو المعارضة».

وذكر لاڤروف أنها «نتيجة مهمة» لمحادثاته مع الموفد الدولي.

وزير الخارجية الروسي سيرغي لاڤروف يحيي المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي في مؤتمرهما بموسكو (أ.ف.پ)

وأوضح أنه ينبغي على الوسطاء والأطراف الخارجية المعنية بحل الأزمة السورية أن يقنعوا الأطراف السورية بضرورة وقف إطلاق النار على الفور والتحول للعملية السياسية وليس حث أي طرف على مواصلة العنف.

وجدد أسفه حيال «الذين يعرقلون العملية السلمية»، مشيرا الى أنهم «أحبطوا عمل مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في سورية».

وقال إن روسيا هي الدولة الوحيدة من الدول التي شاركت في اجتماع مجموعة العمل الدولية حول سورية في جنيف في 30 يونيو 2012 التي تجري المحادثات مع الحكومة السورية وفصائل المعارضة كافة، لافتا إلى ضرورة أن تبذل الدول الأخرى أيضا جهدها لحث المعارضة السورية على التحول للعملية السياسية.

وقال «عليهم التعود على فكرة مفادها أنه يصعب تحقيق أي نتيجة دون حوار مع الحكومة. هذه هي المشكلة الوحيدة في الوقت الحالي على طريق الانتقال إلى العملية السياسية».

في غضون ذلك، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون انه محبط بشدة لأن وقف إطلاق النار في سورية فشل ودعا القوات الحكومية وجماعات المعارضة إلى وقف القتال فورا. وقال بان في سول عاصمة كوريا الجنوبية «انني أشعر بإحباط شديد من ان الأطراف فشلت في احترام الدعوة لتعليق القتال». وأضاف «لا يمكن حل هذه الأزمة بمزيد من الأسلحة وإراقة الدماء».

وتابع «أكرر دعوتي لمجلس الامن ودول المنطقة والمنطقة لدعم مهمة الأخضر الإبراهيمي المبعوث الخاص المشترك للمساعدة في المضي قدما نحو مسار سياسي».